

الإصابة في تمييز الصحابة

وأخرج ابن سعد عن عمرو بن عاصم عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال لما رأى كعب عامراً بالشام فذكره وروى بن أبي الدنيا من طرق أنه كان فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة وروى أبو نعيم في الحلية من طريق مالك بن دينار قال مر عامر بن عبد قيس بقافلة حبسها الأسد فقال ما لكم قالوا الأسد فمر هو حتى أصاب ثوبه فم الأسد وروى بن المبارك في الزهد من طريق بلال بن سعد أن عامر بن عبد قيس وشى به إلى عثمان فأمر أن ينفي إلى الشام على قتب أنزله معاوية الخضراء وبعث إليه بجارية وأمرها أن تعلمه ما حاله فكان يقوم الليل كله ويخرج من السحر فلا يعود إلا بعد العتمة ولا يتناول من طعام معاوية شيئاً كان يجيء معه بكسر فيجعلها في ماء فيأكلها ويشرب من ذلك الماء فكتب معاوية إلى عثمان بحاله فأمره أن يصله ويدنيه فقال لا أرب لي في ذلك قال بلال بن سعد فأخبرني من رآه بأرض الروم على بغلته تلك يركبها عقبة ويحمل عليها عقبه وعند بن أبي الدنيا من طريق عامر بن يسار سمعت المعلّى بن زياد يقول كان عامر بن عبد الله دعا ربه أن يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء له بخار وسأل ربه أن ينزع منه شهوة النساء من قلب ففعل فكان لا يبالي من لقي أذكر أم أنثى وكان إذا غزا قال اني لاستحي من ربي أن أخشى غيره وروى بن المبارك في الزهد من طريق العلاء بن الشخير عن عامر بن عبد قيس كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ثوبه فلا يلقاه أحد من المساكين إلا أعطاه فإذا دخل بيته رمى به إليهم فيجدونها فيجونها سواء كما أعطوها وعن ضمرة عن بن عطاء عن أبيه قال قبر عامر بن عبد الله ببית المقدس وقال غيره وذلك في خلافة معاوية